المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 02-09-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 12497
المسلسل : 14

السعودية والأردن دور متميز وتعاون مستمر لخدمة قضايا الأمة

عدنان برية - عمان

أصبحت الزيارات المتعاقبة والمتبادلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والملك عبد الله الثاني دلالة على عمق العلاقات التي تربط المملكتين الشقيقتين، فيما تشكل نموذجا في الإقليم للعلاقات الثنائية والتنسيق المسبق حيال مختلف القضايا والمشكلات التي تعترض المنطقة ، ففي الوقت الذي يؤكد فيه رسميون ومراقبون، التقتهم «اليوم» في العاصمة الأردنية، على خصوصية العلاقات الثنائية الأردنية السعودية تاريخيا، إلا أنهم يشيرون إلى تطورها بشكل مغاير، ويرون أن ذلك يرسي قواعد وأسسا من نوع جديد للعلاقة الثنائية وإسهامها في مشكلات الإقليم بما يحقق نتائج ايجابية مرجوة أكثر نفعا.

الشعب الاردني يحمل مشاعر حب خاصة للمملكة وخادم الحرمين الشريفين (اليوم)

اهمية اقليمية

رئيس مركز الأردن الجديد للدراسات هاني الحوراني يرى في العلاقات الثنائية الايجابية بين السعودية والأردن «انعكاسا لعمق العلاقات التي تربط قيادتي الملكتين، وفي ذات الوقت أهميتها في إدارة الحدث الإقليمي بما يحقق مصالح المنطقة» ويشير الحوراني الى أن المرحلة التي تمر بها المنطقة تستدعي وبشكل ملح تعظيم الجهد من الأطراف الإقليمية ذات الوزن، خاصة لمواجهة المأزق الذي تمر به عملية السلام وتطورات الأوضاع في العراق، وهما القضيتان اللتان باتتا عوامل لتفجير المنطقة ، ويرى الحوراني أن ثقل المملكة العربية السعودية وأهميتها الإقليمية والدولية في تحقيق الاستقرار في المنطقة، وفاعلية دبلوماسيتها في ضم الفرقاء وحل الخلافات يؤكد على ضرورة التنسيق بين المملكة والاردن لمواجهة مشكلات المنطقة ، ويذهب الحوراني إلى القول بان المملكتين تجاوزتا الأعراف والتقاليد الدبلوماسية التي قد تعيق تطور العلاقات الثنائية ودورها في التقدم بالاستقرار الإقليمي إلى الأمام، منوها إلى الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين للأردن ولاقت استقبالا رسميا شعبيا منقطع النظير .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 02-09-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 12497
المسلسل : 14

علاقات ايجابية

أما وزارة الخارجية الأردنية فترى أن زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لشقيقه خادم الحرمين الشريفين تهدف الى «نتائج ايجابية عديدة، ستنعكس إيجابا على قضايا المنطقة وعلاقات البلدين» ، وقال المكتب الإعلامي في الوزارة، نقلا عن الوزير عبد الإله الخطيب إن «العلاقات الثنائية السعودية الأردنية ظلت ايجابية منذ القدم، وأنها تشهد تطورا متتابعا لجهة التنسيق المشترك حيال قضايا وملفات المنطقة، وعلى وجه الخصوص ملفا عملية السلام والعراق». ولفت الوزير الأردني أن اللقاء الدولي الذي دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى عقده في نوفمبر المقبل كان محور المباحثات، حيث جرى تنسيق المواقف والاتفاق على أجندة هذا المؤتمر، وذلك لتحقيق أقصى درجات الفائدة ، وأشار الخطيب الى أن زيارة الملك عبد الله الثاني للمملكة ترتب عنها نتائج ايجابية على الصعيد الثنائي، مبينا أن الزيارة تأتي استمرارا للنتائج الإيجابية التي حققتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للعاصمة عمان.

اعتدال عربي

ويضع الخبير والمحلل السياسي د.عاهد المشاقبة الزيارة الملكية في سياق تطور الخطاب السياسي العربي ومواكبته لمتطلبات الحدث بشكل أكثر فاعلية ، وفي هذا الصدد يقول المشاقبة إن الزيارات المتبادلة للملكين الشقيقين تؤكد «صحة ووجوب توحيد الخطاب السياسي العربي لأكبر درجة ممكنة، ليرتقي بالأمة إلى مصاف الدول المتقدمة»، ويضيف المشاقبة أن «الخطاب السياسي العربي اكتسب طابعاً جديداً ومتميزاً صنعته متطلبات الأحداث التي مرّ بها عالمنا خلال الفترة الاخيرة»، مشيرا إلى أهمية التطور وإسهام التنسيق الثنائي والمتعدد في تطوره لمواجهة التحديات التي تعترض المنطقة ، ويقول المشاقبة إن «الخطاب السياسي العربي ما زال أمامه الكثير من الأمور التي يجب أن يدركها ويواكبها حتى يستطيع أن يحقق الكثير في ظل النظام الدولي القائم» ، وفي سياق تأكيده على أهمية الاعتدال العربي وقيادته يوجه المشاقبة نقدا لاذعا للخارج عن هذا الاعتدال، ويقول «يكفي أن يشذ صوت واحد ليتحدث في عنترية وعنجهية ليأخذ الآخر ذلك الصوت فيصدر علينا حكما جماعياً بالتخلف وضد التقدم وأننا بعيدون كل البعد عن طرق العصرنة والانفتاح».

قرار موحد

اما رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني د.محمد أبو هديب فوصف العلاقات بين الاردن والمملكة بأنها

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 02-09-2007 العـــدد : 12497
الصفحـات : 2 المسلسل : 14

«علاقة أخوية متطورة»، وقال في حديثه لـ «اليوم» : «العلاقة التي تربط المملكتين السعودية والأردنية علاقة تجاوزت النمط الثنائي في المنطقة العربية» ، ويقول أبو هديب إن «العلاقات السعودية الأردنية تتجاوز التباينات القليلة في المواقف لصالح التوافق وتلبية متطلبات التصدي العربي لمحاولات عديدة تستهدف الأمة والمنطقة»، ويضيف أبو هديب أن اللقاءات الثنائية بين الملكين الكبيرين فرصة لـ «البحث المعمق لما جد على الملفات الإقليمية في فلسطين والعراق ولبنان»، مؤكدا أن «نتائج هذه اللقاءات كانت على الدوام تصب في سياق صناعة قرار عربي موحد يلبي مصلحة الأمة برمتها».

احترام وثقة

ويلفت وزير الدولة للشؤون الخارجية الأردنية السابق ساهر باك الى أن العلاقات الأردنية السعودية، والعلاقات بين العائلتين المالكتين في البلدين، ظلت على الدوام متميزة وسادها القرب والصراحة والاحترام والثقة، منوها إلى الآفاق الواسعة أمام العلاقات بين البلدين ، ويزيد باك أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عرف بحبه الجم لعمل الخير، ويشهد على ذلك العالم الإسلامي شرقه وغربه، مشيرا أن «دور خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين واضح وجلي» ، وختم باك بالإشارة إلى التوازن الذي تدير به القيادة السعودية العلاقات الإقليمية والدولية، مبينا أنها «حرصت على إقامة علاقات متكافئة مع القوى الكبرى، والتي ارتبطت معها بشبكة من المصالح التي يمكن وصفها بأنها جاءت كانعكاس لدورها المحوري المتنامي في العالمين العربي والإسلامي، والتي سعت من خلاله إلى توسيع دائرة التحرك السعودي على صعيد المجتمع الدولي لحل الأزمات التي